Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ميول الخديوي ، تتحول إلى بعد آخر هو الرواية النثرية .

مع كتاب الدكتور عرفان شهيد ، « العودة إلى شوقي » نلتقي بأحمد شوقي الإنسان المجدد ، الشخصية الشعرية فيه التي كانت تتحدى وتسعى ، من خلال التطوير لا الثورة ، إلى التجديد والإبداع . أما السؤال الأخير فيبقى قائماً : إلى أي مدى استطاعت قدرة التجديد عند أحمد شوقي أن تخرج من نطاق تجربة الإنسان الفرد الشاعر لتدخل في كيان الأمة وتاريخية الفعل الأدبي ؟ بل إلى أي مدى استطاعت شاعرية أحمد شوقي أن تكون تياراً يصمد ويقوى ويتطور في غياب شخص صاحبه ، وفي حضور منتقديه وأحداث لم يواجهها الشاعر نفسه ؟! في هذا المقام قد تحلو العودة إلى كلمات الدكتور شهيد في شوقي : « هذا التقويم لشوقي ـ شاعر التراث ـ ليس دعوة إلى إحياء مذهبه في النظم . فشاعر التراث أصبح الآن إلى حد بعيد جزءاً من التراث وقد أخذ الشعر الحر الطريق عليه وعلى مذهبه » .

لعل القارىء ، بعد أن ينتهي من قراءة هذا السفر القيم عن أحمد شوقي ، يظل يمني النفس بسفر آخر ينطلق من تجربة شوقي في التجديد والإبداع وتزعُّم إمارة الشعر العربي ليبحث في مدى فعل هذا « التيار الشوقي » فيما أتى بعده من شعر عربي . ولعل في هذا البحث ـ الأمل تتمة طبيعية للجهد الطيب والمثابر الذي حاوله الدكتور عرفان شهيد في إحقاق حق أحمد شوقي وشعره .